

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

من يحركها أنها مقمعة أي مطردة للشيطان فقد قال ابن العربي المقمعة بفتح الميم إذا جعلتها محلا لقمعه وإن جعلتها آلة لقمعه قلت مقمعة بكسر الميم الأولى وهي خشبة يضرب بها الإنسان على رأسه ليذل ويهان وأحسب أي أظن تأويل أي معنى ذلك التحريك أن يذكر بذلك التحريك من أمر أي شأن الصلاة ما يمنعه إن شاء الله تعالى أي شيئا يمنعه وهذا الشيء كونه في صلاة عن السهو أي عن الذهول فيها أي في الصلاة و ما يمنعه عن الشغل عنها أي عن الاشتغال عنها بأمر وهو ما يشغل به قلبه خارج الصلاة ويبسط أي يمد يده اليسرى على فخذ الأيسر ولا يحركها أي سبابتها ولا يشير بها ولو قطعت يمناه ويستحب الذكر بإثر الصلوات المفروضة من غير فصل بنافلة لما رواه أبو داود أن رجلا صلى الفريضة فقام يتنفل فجذبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأجلسه وقال له لا تصل النافلة بإثر الفريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أصبت يا ابن الخطاب أصاب الله بك أي أوقع الصواب متلبسا بك أي على يدك والذكر يكون بالألفاظ المسموعة من الشارع منها أنه يسبح الله